S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/26438
14 September 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

تقرير الأمين العام عن مهمة المساعي الحميدة التي يضطلع بها في قبرص

مقدمة

١ - في آخر تقرير قدمته الى مجلس الأمن في ١ تموز/يوليه ١٩٩٣ (S/26026)، عرضت صورة تفصيلية لما بذلته من جهد منذ أوائل العام الحالي من أجل التوصل على وجه الخصوص الى اتفاق بشأن تدابير بناء الثقة المتصلة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي.

٢ - وقد تناولت في تقريري الأعمال التحضيرية الواسعة النطاق التي تمت في نيقوسيا مع زعيمي الطائفتين فيما بين منتصف نيسان/ابريل ومنتصف أيار/مايو. وشرحت المناقشات التي استمرت قرابة ٥٠ ساعة مع الزعيمين، والتي أدت تدريجيا الى مشاريع ورقات بشأن إعادة فتح منطقة فاروشا المسورة ومطار نيقوسيا الدولي، فضلا عن مشروع ورقة تتضمن قائمة تضم ١٤ من تدابير بناء الثقة. وذكرت أن الزعيمين كانا يرغبان في تركيز الاجتماعات المشتركة التي بدأت في نيويورك في ٢٤ أيار/مايو على تدابير بناء الثقة، وبخاصة ما يتصل منها بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي.

٣ - وقد وصفت الجهد الكبير الذي بذل في خلال الاجتماعات المشتركة في نيويورك من أجل مواصلة تكييف الترتيبات المقترحة بشأن فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي لكي تراعي بصفة خاصة ما أعرب عنه السيد دنكتاش من آراء. وأشرت الى إصرار السيد دنكتاش على مغادرة نيويورك لإجراء مشاورات في نيقوسيا وأنقره، والى تعهده، المعلن في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٣ في حضور رئيس مجلس الأمن وممثلي الأعضاء الدائمين في المجلس، باستعمال زيارته الى قبرص وتركيا في تعزيز قبول الاتفاق الشامل المتعلق بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، وباستئناف الاجتماعات المشتركة في نيويورك في ١٤ حزيران/يونيه.

٤ - وذكرت في تقريري أنه عقب عودة السيد دنكتاش الى المنطقة، سرعان ما بات واضحا أنه، على الرغم من تعهده السابق، لا يعتزم تأييد الترتيبات المقترحة التي ناقشها في نيويورك. وأعرب السيد دنكتاش، في أثناء وجوده في نيقوسيا وأنقره، عن انتقادات شديدة للاتفاق الشامل، وأعلن أنه لن يعود الى نيويورك. وردا على ذلك أصدرت في ١٢ حزيران/يونيه بيانا علنيا أعربت فيه عن أسفي لأن السيد دنكتاش قد حاد بصورة انفرادية عن الاتفاق الذي سبق التوصل اليه في ١ حزيران/يونيه، وأنه في ضوء هذا التطور الجديد المؤسف يتعذر مواصلة الجهود المبذولة في نيويورك من أجل التوصل الى اعتماد الاتفاق الشامل.

140993

140993 140993 93-49830

٥ - وكررت أيضا في التقرير المؤرخ ١ تموز/يوليه الإعراب عن اقتناعي بأنه سيعقب الاتفاق الشامل بعد وقت غير طويل إحراز تقدم كبير بشأن جوهر التسوية الشاملة، وقلت انني سأواصل لهذا السبب بذل جهودي من أجل التوصل الى مثل هذا الاتفاق، وانني سأوفد ممثلي الخاص، السيد جو كلارك، الى قبرص واليونان وتركيا. بيد أنني أعربت عن خشيتي من أننا اذا لم نتوصل الى اعتماد الاتفاق الشامل، فإن الجهد الرامي الى التوصل الى تسوية شاملة سيعاني انتكاسة كبرى.

٦ - وبعد أن نظر مجلس الأمن في تقريري، وجه الى رئيس المجلس بالنيابة عن أعضائه، رسالة في ٧ تموز/يوليه (S/26050)، أبلغني فيها تأييدهم التام لجهودي الحالية؛ واتفاقهم مع تقييمي الذي مفاده أن تنفيذ الاتفاق الشامل المتعلق بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي لن يفيد الى حد بعيد الطائفتين فحسب، بل سيكون له أيضا أثر هائل في التغلب على انعدام الثقة القائم وتيسير التوصل الى تسوية شاملة لمشكلة قبرص؛ وأنهم يشاركونني إحساس بخيبة الأمل لأن السيد دنكتاش لم يلتزم بعد باتفاق ١ حزيران/يونيه؛ وأنهم يشاطرونني اقتناعي بأنه سيعترف بما للاتفاق الشامل من فوائد كبيرة عندما يعرض عرضا كاملا. وأكد أعضاء المجلس ضرورة التزام الطرفين بالتعاون معي تعاونا تاما في التوصل على وجه السرعة الى اتفاق بشأن المقترحات المتصلة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي. وأخيرا، طلبوا الي أن أقدم تقريرا عن نتائج ما أبذله من جهود للتوصل الى اتفاق بشأن هذه المقترحات، وأن أقدم، إذا لزم الأمر، توصيات الى مجلس الأمن ليتخذ اجراء في هذا الشأن.

أولا - التطورات منذ تقريري الأخير

٧ - كانت الجهود التي بذلتها على مدار الشهرين المنصرمين مكرسة لمحاولة تطبيق الموقف الاجماعي الذي اتخذه مجلس الأمن بوجوب التوصل الى اتفاق مبكر بشأن مجموعة تدابير بناء الثقة المتصلة بالاتفاق الشامل المتعلق بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي. وتحقيقا لهذه الغاية، زار ممثلي الخاص ونائبه قبرص في الفترة من ١٣ الى ١٨ تموز/يوليه، حيث عقدا اجتماعات عديدة مع زعيمي الطائفتين. كما اجتمعا، في كل من الجانبين، مع زعماء الأحزاب السياسية الرئيسية، والمنظمات التجارية الرئيسية، ومع عديد من الشخصيات الأخرى في وسائط الإعلام والأوساط الجامعية وغير ذلك من المهن. وقاما بعد ذلك بزيارة أثينا يومي ١٩ و ٢٠ تموز/يوليه حيث اجتمعا برئيس الوزراء ميتسوتاكيس، ثم زارا أنقره يومي ٢١ و ٢٢ تموز/يوليه، حيث اجتمعا برئيسة الوزراء شيلر، ونائب رئيس الوزراء إينونو، ووزير الخارجية شيتين. وفي ٢٣ تموز/يوليه، عاد نائب ممثلي الخاص الى قبرص، حيث أجرى مزيدا من المناقشات مع زعيمي الطائفتين.

٨ - واشار ممثلي الخاص الى أنه، في الاجتماعات المعقودة مع زعيمي الطائفتين في قبرص، اختار الزعيمان بشكل محدد التركيز على الاتفاق الشامل المتعلق بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي. وأكد أن هذا الاتفاق الشامل يتيح فوائد كبيرة للطائفتين على حد سواء. وشدد على ان الجهود المبذولة من أجل التوصل الى اعتماد الاتفاق الشامل لابد أن تستمر حتى يتم التوصل الى نتيجة ايجابية، إذا ما أريد تجنب حدوث

انتكاسة خطيرة في الجهود الشاملة. ودعا السيد دنكتاش الى أن يطرح دون أي مزيد من التأخير ما قد يكون لديه من تساؤلات فنية بشأن الاتفاق الشامل.

٩ - ولم تسفر المناقشات مع زعيمي الطائفتين عن أي تغير في موقفي الجانبين:

- أكد السيد كليريدس مجددا استحسان الجانب القبرصي - اليوناني للترتيبات المقترحة بشأن فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، شريطة ألا تضاف أي أحكام أخرى يكون لها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أثر الاعتراف "بالجمهورية التركية لقبرص الشمالية".

- كرر السيد دنكتاش ما كان قد أعرب عنه عقب عودته الى المنطقة في أوائل شهر حزيران/يونيه من انتقادات لمجموعة التدابير. وقال مرة أخرى إنه لا بد من أن يبقى من فاروشا في يد الجانب القبرصي التركي الجزء شمال شارع ديمقراتياس، وأن تزال جميع تدابير الحظر من جميع الموانئ الجوية والبحرية في القطاع الشمالي من قبرص. وأشار السيد دنكتاش الى الانقسام السياسي العميق الموجود في صفوف الطائفة القبرصية التركية التي ادعى أنها تمنعه من أداء مهامه بوصفه مفاوضا أداء فعالا. وقال إن هذه المشكلة الداخلية كانت السبب في عدم تقديم الأسئلة التي أعلنت من قبل بخصوص مجموعة التدابير. وأكد ضرورة حل هذه المشكلة الداخلية بالانتخابات التي أعرب عن أمله في أن تجري في تشرين الثاني/نوفمبر. وقال إنه من المتعذر أن تسير العملية قدما قبل ذلك الحين.

١٠ - وقد ثبتت جدوى الاجتماعات التي عقدت مع زعماء الأحزاب السياسية القبرصية التركية ونحو ٦٠ رجلا من رجال الأعمال يمثلون ثلاث مؤسسات تجارية في القطاع الشمالي من قبرص، إذ أدت الى عدة استنتاجات رئيسية:

- قدمت معلومات غير دقيقة وغير كاملة عن أثر مجموعة التدابير المتعلقة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي في الشعب القبرصي التركي وفي اقتصاده، الأمر الذي أدى الى كثير من البلبلة في صفوف القبارصة الأتراك بشأن مجموعة التدابير؛

- يتطلع القبارصة الأتراك الى تركيا التماسا لتوجيهات لكي يتخذوا قرارا بشأن مجموعة التدابير. وفي حين أنه من المنتظر أن يعرب الزعماء الأتراك لممثلي الخاص عن تأييدهم لمجموعة التدابير، فإن ذلك لم يبلغ بعد للزعماء القبارصة الأتراك، الأمر الذي ساهم الى حد بعيد في البلبلة السائدة والصعوبات التي يلاقونها في تعزيز مواقفهم من مجموعة التدابير هذه؛

- يوجد لدى القبارصة الأتراك اهتمام واسع النطاق بمجموعة التدابير ورغبة في النظر فيها بجدية. وقد طرحوا أسئلة عديدة يودون الحصول على ردود عليها.

١١ - وفي الاجتماعات المعقودة مع زعماء الأحزاب القبرصية التركية والمؤسسات التجارية، رحب السيد كلارك بالاهتمام الذي أبداه قطاع كبير من الطائفة القبرصية التركية بمجموعة التدابير. ولاحظ أن عديدا من الأسئلة الموجهة يشير الى قصور وعدم دقة المعلومات المقدمة عن مجموعة التدابير. وأبدى استعداد الأمم المتحدة لتقديم ردود كاملة على أسئلة الطائفة القبرصية التركية لتتمكن من اتخاذ قرار بشأن مجموعة التدابير بناء على مزاياها الحقيقية.

١٢ - وفي الاجتماع الذي عقد في أثينا، أطلع السيد متسوتاكيس، رئيس الوزراء على فحوى المناقشات التي دارت في نيقوسيا، وأعرب الزعيم اليوناني عن تأييده التام لمجموعة التدابير وللموقف الذي اتخذه الجانب القبرصي اليوناني.

١٣ - وفي الاجتماعات التي عقدت في أنقرة أطلع رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على فحوى المناقشات التي دارت في نيقوسيا، ولا سيما المناقشات التي دارت مع الجانب القبرصي التركي. وشرحت الاستنتاجات المهمة التي تم التوصل اليها والوارد بيانها في الفقرة ١٠ أعلاه. وأكد السيد كلارك مجددا استعداد الأمم المتحدة للرد على جميع الأسئلة المشروعة التي يود القبارصة الأتراك توجيهها ليستطيعوا اتخاذ قرار بشأن مجموعة التدابير بناء على مزاياها. وأكد ضرورة تقديمهم جميع ما قد يكون لديهم من الأسئلة دون مزيد من الابطاء. وقال إن الطائفة القبرصية التركية تتطلع الى تركيا التماسا لتوجيهات، وفي استطاعة تركيا بل ينبغي لها أن تؤدي دورا رئيسيا بإبلاغ الطائفة القبرصية التركية موقفها الايجابي من مجموعة التدابير.

١٤ - وأعرب رئيس الوزراء وسائر الزعماء الأتراك مجددا عن تأييدهم وتأييد بلدهم دون تحفظ لمجموعة التدابير. وقالوا إن القبارصة الأتراك يدركون أن تركيا تؤيد هذه التدابير، وأن مسؤولية اتخاذ القرار النهائي تقع على عاتقهم، وسلموا بضرورة تقديم جميع الأسئلة التي قد تكون لدى القبارصة الأتراك دون مزيد من الإبطاء. وأشاروا الى المشاكل السياسية الراهنة لدى الطائفة القبرصية التركية، ورأو أنه لا يمكن حلها إلا بإجراء انتخابات. وقالوا إنهم حثوا الفبارصة الأتراك على إجراء هذه الانتخابات في أقرب وقت ممكن وقبل نهاية عام ١٩٩٣ بكل تأكيد. ولكن جهود التوصل الى اتفاق بشأن مجموعة التدابير ستتباطؤ خطاها حتما الى ما بعد الانتخابات.

١٥ - وأكد السيد كلارك خطر حدوث تأخر كبير في التوصل الى اتفاق بشأن مجموعة التدابير. وقال إنه لو حدث مثل هذا التأخر فإنه لن يعرض تدابير بناء الثقة للخطر فحسب بل سيكون أيضا نكسة خطيرة لمحاولة التوصل الى تسوية شاملة. وكرر ما سبق أن أعرب عنه من أن القبارصة الأتراك يتطلعون الى تركيا التماسا لتوجيهات، وأنه ينبغي تبديد جميع ما قد يكون لديهم من تساؤلات بشأن مجموعة التدابير دون

مزيد من الإبطاء. وأكد مرة أخرى أهمية الدور الذي ينتظر من تركيا أن تؤديه في عملية ايجاد حل للمشكلة القبرصية.

١٦ - وعاد السيد فيصل، نائب ممثل الخاص، الى نيقوسيا، عقب زيارته لأنقرة، وعقد ثلاثة اجتماعات أخرى مع كل من الزعيمين. وأكد مرة أخرى في اجتماعاته مع السيد دنكتاش ضرورة تقديم السيد دنكتاش أي أسئلة قد تكون لديه بشأن مجموعة التدابير دون مزيد من الإبطاء. وامتنع السيد دنكتاش مرة أخرة عن تقديم أي أسئلة، وعزا مرة أخرى عجزه عن القيام بذلك الى النزاع السياسي الجاري في صفوف الطائفة القبرصية التركية. ولكن السيد دنكتاش سلم بأن هذا الأمر يجب إلا يمنع الأمم المتحدة من معالجة شواغل القبارصة الأتراك لأن الأسئلة طرحت في الواقع بصورة غير رسمية في مختلف الاجتماعات التي عقدت مع الزعماء السياسيين والشخصيات البارزة في مجال الأعمال التجارية.

ثانيا - الملاحظات

١٧ - لم يكن من الممكن، كما يتضح مع الأسف من السرد أعلاه، احراز تقدم في التوصل الى اتفاق بشأن مجموعة المقترحات المتعلقة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، وفي رسالة رئيس مجلس الأمن المؤرخة ٧ تموز/يوليه أكد أعضاء المجلس ضرورة التزام كلا الجانبين بالتعاون معي تعاونا تاما ودون تأخير، للتوصل بسرعة في مرحلة أولى الى اتفاق بشأن المقترحات المتعلقة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي (S/26050). وانني مضطر لأن أبلغ أن الجانب القبرصي التركي لم يظهر بعد حسن النية والتعاون اللازمين للتوصل الى اتفاق بشأن مجموعة المقترحات. وتناقض حملته لتشويه المعلومات ما تعهد به السيد دنكتاش في ١ حزيران/يونيه بالترويج لقبول الخطة.

١٨ - وفي الوقت ذاته فإن من المشجع أنه يسود بين أفراد الطائفة القبرصية التركية اهتمام واسع النطاق بالمقترحات ورغبة في النظر فيها بجدية. وسيؤدي الرد على الأسئلة التي طرحها الزعماء السياسيون ومجموعة رجال الأعمال الى توفير وسائل لالقاء الضوء على مجموعة المقترحات الكاملة بحيث يمكن اتخاذ قرار بناء على مزاياها.

١٩ - وعلاوة على ذلك، يجب أن يعقب اعراب الحكومة التركية مجددا عن تأييدها التام للمقترحات، بذل جهد ملموس لابلاغ الطائفة القبرصية التركية أن هذا هو موقف الحكومة التركية. ويحدوني أمل كبير في أني سوف أتلقى في الأسابيع القادمة تأييدا أكثر ايجابية من تركيا.

٢٠ - وكجزء من جهودي المتواصلة للتوصل الى اتفاق بشأن المقترحات اقترح ارسال فريق من كبار الخبراء الى قبرص في اوائل تشرين الأول/أكتوبر لمدة شهر ليجيبوا بصورة كاملة على الأسئلة المطروحة بشأن الآثار المترتبة على المقترحات، ومن بينها الآثار المتعلقة بالتفاوت الاقتصادي بين الطائفتين. وسيضم الفريق خبراء اقتصاديين، تشمل خبرتهم قضايا التنمية والتجارة الدولية وشؤون الجمارك ومناطق

التجارة الحرة، فضلا عن خبراء في السياحة والطيران المدني، وقد طلبت الى مدير برنامج الأمم المتحدة الانمائي مساعدتي في تأليف هذا الفريق. وسوف تناقش نتائج أعمال هذا الفريق مع جميع الأطراف المعنية وستعلن لكي تفهم جميع الأطراف المعنية نتائج وفوائد المقترحات فهما تاما.

٢١ - لقد طلبت أيضا الى رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي ومدير برنامج الأمم المتحدة الانمائي مساعدتي في ايفاد فريق من الخبراء في الطيران المدني بأسرع ما يمكن لتقييم الاحتياجات التقنية اللازمة لإعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي. وسيجري الفريق دراسة شاملة للظروف السائدة حاليا في المطار، ويحدد جميع الاحتياجات اللازمة لتجهيزه للعمل.

٢٢ - وسوف أنقل نتيجة الجهود التي سأبذلها في خلال الشهرين القادمين، ومن بينها نتائج أعمال الفريقين الى مجلس الأمن في التقرير الذي طلب الى المجلس، في قراره ٨٣١ (١٩٩٣) المؤرخ ٢٧ أيار/مايو ١٩٨٣، تقديمه في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر.

٢٣ - وكما أكد أعضاء مجلس الأمن في رسالة رئيس المجلس المؤرخة ٧ تموز/يوليه (S/26050) فإن الوقت له أهمية جوهرية، ولا مواصلة الجهد الحالي الى ما لا نهاية. وكان ينبغي أن يكون قد تم التوصل الآن الى اتفاق بشأن مجموعة المقترحات. ولكن مع الأسف لم يكن ذلك ممكنا للأسباب التي أوضحتها في هذا التقرير. ومن الضروري أن احظى بتعاون وتأييد فعلي من جانب القبارصة الأتراك. وقد أكدت أيضا في هذا التقرير الدور المهم الذي يمكن لتركيا أن تؤديه وينبغي لها أن تقوم به للمساعدة في تحقيق الأهداف التي أقرها المجتمع الدولي. واذا لم تكلل جهودي الحالية بالنجاح في وقت قريب، فإن دعائم بعثة المساعي الحميدة التي أقوم بها ستقوض بصورة خطيرة. وفي هذه الحالة سيتعين على أن أدعو أعضاء مجلس الأمن الى النظر في سبل بديلة لتعزيز التنفيذ الفعال لقراراته العديدة بشأن قبرص.

- - - - -